

الأمثال في القرآن الكريم

(26) إلى نفس الأمثال لا إلى الضرب بها ، فإنَّ الأمثال شيء وضرب الأمثال شيء آخر ، لأنَّ إبراز المتخيل بصورة المحقِّق ، والمتوهم في معرض المتيقن ، ليس من مهمة ضرب الأمثال ، وإنَّما هي مهمة نفس الأمثال ، "وذلك أنَّ المعاني الكلية تعرض للذهن مجملّة مبهمّة ، فيصعب عليه أن يحيط بها وينفذ فيها فيستخرج سرّها ، والمثل هو الذي يفصّل إجمالها ، ويوضّح إبهامها ، فهو ميزان البلاغة وقسطاسها ومشكاة الهداية ونبراسها" . (1) السابع: الكتب المولّفة في الأمثال القرآنية ولاجل هذه الأهمية التي حازتها الأمثال القرآنية ، قام غير واحد من علماء الإسلام القدامى منهم والجدد ، بتأليف رسائل وكتب حول الأمثال القرآنية نذكر منها ما وقفنا عليه: 1. "أمثال القرآن" للجنيد بن محمد القواريري (المتوفّى سنة 298هـ) . 2. "أمثال القرآن" لابراهيم بن محمد بن عرفة بن مغيرة المعروف بنفطويه (المتوفّى سنة 323هـ) . 3. "الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة" لحمزة بن الحسن الاصبهاني (المتوفّى سنة 351 هـ) . 4. "أمثال القرآن" لابن علي محمد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي (المتوفّى عام 381هـ) . 5. "أمثال القرآن" للشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن حسين السلمي النيسابوري (المتوفّى عام 412هـ) . 1 _____ - تفسير المنار: 1/237.